

بسم الله الرحمن الرحيم



## بيان تهنئة للأمة بمناسبة عيد الفطر المبارك

الحمد لله ولي الصالحين، ومذل الكافرين، من قضى بأن العاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بسنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فنتقدم بمناسبة بلوغ يوم الفطر المبارك بالتهنئة والمباركة؛ إلى أمتنا الإسلامية عامة، وإلى العلماء والقادة والمجاهدين، شاكرين لله ما أنعم علينا به؛ بأن غير حال هذه الأمة بين عيدٍ وعيد؛ فعاد يوم الفطر المبارك وقد أحيا الله الملايين من أبناء هذه الأمة، فخرجوا لاستعادة حقهم في الحياة آمنين من تسلط الطواغيت، طالبين العزة والرفعة والسناء، والحرية من كل سلطان غير سلطان الخالق جل وعلا. وعيدنا اليوم بشرنا فيه مضاعف؛ بشرنا بيوم الفطر، وبشرنا بنسمات العز، ورياح النصر؛ لهذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس؛ تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله.

ونخص بتهنئة أهلنا في تونس، أهل الإقدام والمبادرة والسبق إلى الخير؛ والذين أحيا الله بهم روح هذه الأمة فتحررت للتحرر من الاستعباد ودحر الطغيان. ونهنئ أهلنا أهل الكنانة؛ في مصر الصمود والبطولة، الذين داسوا بأقدامهم على أعق فراعنة العصر، حتى جعلوه يمثل أمامهم بجسد أهلكه الذل؛ ليكون لمن خلفه آية.

ونهنئ إخواننا أبطال ليبيا، إخوان المختار، أهل الجلد في القتال، والتضحية والاستبسال، الذين كانوا يتفائلون بأنهم سيصلون العيد في طرابلس، فأحيوا فيها ليالي العشر! فله الحمد والمنة.

ونذكر إخواننا المسلمين بعظيم فضل الله تعالى، فكم سدت في هذه الثورات من أخطاء وثغرات، وكم مرت من مواقف عصبية، ما كان ذلك بتدبير أحد وتخطيطه، بل هو من فضل الله تعالى وحده ومنته وتوفيقه؛ أن خلص أمتنا من أولئك الطغاة الظالمين، وحل على أهلنا في تلك البلاد أول عيد وقد تحرروا من ربة الذل والمهانة، فوجب شكر الله على فضله بالقول والعمل؛ وأعظم ما يشكر الله به؛ أن يعبد وحده لا شريك له، ومن عبادته السعي إلى تحكيم شريعته، وإعلاء كلمته، وموالاته أهل طاعته، ونبد كل شريعة وضعها آبق من عبوديته لله، منازع له في ملكه، فإن تمام الحرية والعزة والكرامة لا يكون إلا بالعلو على كل سلطان والخضوع لسلطان الله جل وعلا، فاعملوا لله شكراً، كما قال تعالى: **{ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ }** [سبأ: 13] ، وقال تعالى: **{ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ }**.

ونسأل الله تعالى أن يتم على أهلنا في بقية الأمصار والبلدان التي ما زالت طواغيتها تترنح، ولا سيما أهلنا في سورية الإباء والتضحية والثبات، أهل الإصرار والصبر، الذين ثبتوا أمام ضربات الطاغية -وطائفته المارقة عن الإسلام- شهوراً لم يزددهم أذاه فيها إلا صبراً على تبعات الطريق، وإصراراً على إكمال سبيل النصر إلى آخرها، وآخرها خير وبركة بإذن الله وعونه. وندعو لهم بالفرج العاجل والقريب، ونذكرهم بأن الأمر قد حسم؛ فإما هم وإما ذلك الطاغية، والعاقبة لهم بحول الله. ونرجو أن يوفق الله إخواننا إلى دراسة أحوال ثورتهم وما حققوه فيها؛ وأن يدرسوا بعناية إمكانية تصعيد ثورتهم إلى مرحلة تناسب نضج الثورة وما استجد من الأحوال والظروف، مع أخذهم بالاحتياط من مكاييد مخابرات النظام، وتجويد عملهم ما أمكنهم ذلك؛ ونسأل الله أن يوفقهم إلى ما هو أنجع وأقوم لردع المعتدي، وقد قيل: لا يفيل الحديد إلا الحديد، ويد الله مع الجماعة.

كما نهنئ أحابينا وسادتنا مجاهدي هذه الأمة، الذين بدأوا ثورات هذا العصر وجهاد الطغاة بالسنان واللسان، وتركوا في سبيل ذلك الأهل والأوطان، ثم لحقت بهم أمتهم من بعد؛ ونعني هنا إخواننا المجاهدين الثابتين في كل ثغر، ونخص منهم مجاهدي خراسان؛ وعلى رأسهم صديق الجيل الذي صدق ربّه فصدقه ربّه، إمام الثبات أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله وسائر إخوانه الطلبة المجاهدين.

وحكيم الأمة الشيخ الدكتور أيمن الظواهري، الذي يحتمل عبء مرحلة حرجة وخطيرة من تاريخ الجهاد؛ خلفاً لفقيدنا الذي غاب عن شهود هذا العيد الشيخ المجاهد الوالد، والناصح الأمين المسدد، شهيد الإسلام أسامة بن لادن رحمه الله تعالى، بعد أن أدى أمانة الكلمة وأقام الحجة على من بعده من أبناء الأمة بعقود عمره التي قضاه في الجهاد بماله ونفسه مهاجراً ومجاهداً ومرابطاً؛ فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء، ونسأله تعالى أن يسدد حكيماً ويوفقه ويجعل على يده الفتح والتمكين.

ونهنئ إخواننا المجاهدين في الشيشان، ونذكرهم بأن عاقبة صبرهم خير ونصر بإذن الله، ونحمد الله تعالى أن وفقهم إلى تحقيق الجماعة، ووحدة الصف، وإخماد الفتنة والخلاف، **{وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}**.

ونهنئ إخواننا المجاهدين في دولة العراق الإسلامية بالعيد، ونبارك لهم عملياتهم النوعية، فما زالوا هم رأس حربة المشروع الجهادي في إفساد مشروعات الصليبيين في المنطقة.

وإخواننا المجاهدين في جماعة أنصار الإسلام، (حذيفة) الجماعات الجهادية، الذين ثبتوا إذ بدّل غيرهم، وصدقوا إذ غدر غيرهم، ونصروا الجهاد بثباتهم، وفضحوا المنافقين والمتذبذبين ببياناتهم، وأبوا إلا أن تمتد تضحياتهم حتى يُعبد الله وحده.

ونهنئ إخواننا في المغرب الإسلامي، ونبارك لهم (هدية العيد)، تقبل الله منهم وأدخل السرور إلى قلوبهم، وندعو لهم بخير.

ونهنئ إخواننا في جزيرة العرب، ويمن الإيمان والحكمة؛ زادهم الله حكمة، وسددهم ونصرهم، وحماهم من مكر الصاعدين على أكتاف الشعب المسلم والسارقين لجهوده.

كما نهنئ إخواننا حركة الشباب المجاهدين وإخوانهم في الحزب الإسلامي؛ أدام الله وحدتهم،

وجمع أمرهم على الحق، ونثمن لهم حسن تعاملهم مع مشكلات البلاد وما نزل بها من قحط  
ومجاعة - وإن كفر بعض الظالمين فضلهم في ذلك-، ونسأل الله تعالى أن يرفع عن أهلنا في  
الصومال ما نزل بهم، وأن يمدهم بالغيث ويحيي بلادهم بالإيمان والخيرات، ويجعلهم بعد  
شدتهم في سعة، إنه جواد كريم.

يا أمتنا الغالية، قد مضت عليك أعيادٌ، ثم هلّ عليك عيد فيه كل هذه البشائر، فاشكروا الله  
واستغفروه، فمنه النعم، ومن تقصيرنا وتفريطنا النقم، ونعوذ بالله أن نكون ممن إذا أعطي  
نسي ربه، وإذا منع سخط، ونسأله دوام شكره وذكوره وحسن عبادته. فأكثرُوا من ذكر  
الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإيصال دعوة الحق والهدى إلى الناس، واصرفوا  
أعماركم في خدمة هذا الدين والعمل له، تجدوا ذلك مثقالاً لموازينكم يوم القيامة، فإن الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر من خير ما بعث به الأنبياء صلوات الله عليهم، وبه يصلح العباد  
والجماعات، ويضمحل الفساد. جعلنا الله وإياكم من خلفاء الأنبياء في هذه المقامات  
الشريفة.

وكل عام وأمتنا بخير وعز وسناء ورفعة وتمكين.  
وصلّى الله وسلّم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
والحمد لله رب العالمين.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}



**كتائب عبد الله عزام**

يوم عيد الفطر المبارك لعام ألف وأربعمائة واثنين وثلاثين للهجرة

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)